

آزاد موبين «مؤسس أستر»: بدأت بعيادة في دبي.. واليوم لدينا 27 مستشفى في 7 دول



حوار: إيمان عبد الله آل علي

أكد الدكتور آزاد موبين، مؤسس ورئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لمجموعة «أستر دي أم» للرعاية الصحية، أن رحلته بدأت من خلال زيارة إلى دبي لجمع الأموال لمهمة خيرية، وبدأ بعيادة واحدة في بر دبي عام 1987، واليوم يتواجدون في 7 دول من خلال 27 مستشفى و115 عيادة و225 صيدلية

وقال إن حكام دولة الإمارات العربية المتحدة وحكومة الدولة يمتلكون رؤية حكيمة داعمة للغاية على مر السنين، وخلقوا بيئة مواتية شجعت رواد الأعمال على تحويل أحلامهم إلى حقيقة، وهذا الدعم يشكّل فرصة لنا وليس تحدياً، من خلال 8 مستشفيات متواجدة في الإمارات

وأشار إلى أنه عندما أطلق أول عيادة، كان يخصص يوماً واحداً على الأقل كل أسبوع لتقديم الاستشارة المجانية

Aster للمرضى، ويخصص 20٪ من ثروته الشخصية للمبادرات الإنسانية، وفي عام 2017، أطلق برنامج وهو مبادرة المسؤولية الاجتماعية للشركات ويوفر البرنامج منصة لربط الأشخاص الذين Volunteers Global يرغبون في المساعدة مع المحتاجين.

أوضح د. آزاد موبين أن الإمارات قطعت شوطاً طويلاً من وجود سبعة مستشفيات و12 مركزاً صحياً فقط في عام 1971 لتضم الآن حوالي 200 مستشفى، ما يشير إلى نمو كبير في قطاع الرعاية الصحية، وأكد أنه شاهد هذا التطور بنفسه، حيث عمل طبيباً في دبي وارتبط بصناعة الرعاية الصحية لمدة 34 عاماً

بداية الرحلة



وعن بداية رحلته في الإمارات، يقول: بدأت الرحلة من خلال زيارة إلى دبي لجمع الأموال لمهمة خيرية، وحينها تعرفت على احتياجات الرعاية الصحية في المنطقة بأكملها، حيث كانت هناك مرافق رعاية صحية محدودة في المنطقة، خاصة لمجتمع المغتربين، وبدأنا بعيادة واحدة في بر دبي عام 1987 وخلال فترة قصيرة أصبحنا نستقبل أكثر من 100 مريض يومياً، ثم توسعنا من خلال استقدام عدد قليل من الأطباء الذين يمكنهم تقديم الرعاية الصحية لعدد أكبر من المرضى وبحلول عام 1997، أنشأنا خمس عيادات أخرى، مع صيدليات مجاورة تدعمها

في عام 2004، افتتحنا أول مستشفى في دبي، وهو مرفق يضم 20 سريراً لخدمة المواطنين، تلاه مرفق أكبر في عام 2008. وسرعان ما توسعنا في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى مع إنشاء مستشفيات في سلطنة عمان ثم افتتاحهما بين عامي 2009 و2011



على مر السنين، برزنا كإحدى أكبر شبكات مقدمي الرعاية الصحية المتكاملة في دول مجلس التعاون الخليجي وواحدة من الشركات الواعدة في الهند، من خلال وجود 13 مستشفى و106 عيادات و225 صيدلية، ونقدم اليوم الرعاية الصحية في 14 مستشفى في الهند ونخطط لفتح مرفق رعاية صحية بسعة 150 سريراً في جزر كايمان في القريب العاجل.

رؤية حكيمة

ويقول موبين.. لقد كان حكام دولة الإمارات وحكومة الدولة يمتلكون رؤية حكيمة داعمة للغاية على مر السنين، وخلقوا بيئة مواتية شجعت رواد الأعمال على تحويل أحلامهم إلى حقيقة. وتماشياً مع رؤيتهم لبناء رعاية صحية محلية في دولة الإمارات بمواصفات عالمية المستوى، قامت الحكومة والسلطات الصحية بإنشاء البنية التحتية المطلوبة التي تسترشد بالسياسات والأنظمة الرائدة لضمان تقديم أفضل رعاية عالية الجودة بأكثر الطرق أماناً، بالإضافة إلى تشجيع جميع مقدمي الرعاية الصحية على اعتماد وتقديم أعلى المعايير الدولية

نحن في أسترا، نعتبر أن هذا الدعم يشكّل فرصة لنا وليس تحدياً، وقد ساعدنا ذلك في الحفاظ على أعلى معايير تقديم

الرعاية عبر المرافق الصحية ووفقاً للمعايير الدولية، من خلال 8 مستشفيات متواجدة في دولة الإمارات، 4 منها حصلت على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة و3 حصلت على الاعتماد الكندي، وفي ما يتعلق بالتحديات، فإن التحدي الرئيسي الذي نواجهه يتمحور حول توفر الخبرة والمهارة التخصصية في مجال الرعاية الصحية

رد الجميل



ويتحدث موبين عن رد الجميل للدولة، بقوله: لطالما كان رد الجميل للمجتمع ومساعدة المحتاجين من أهم أعمدة القيم والتميز في مجموعة أستر منذ البداية. عندما أطلقنا أول عيادة، كنت أخصص يوماً واحداً على الأقل كل أسبوع Aster DM Foundation لتقديم الاستشارة المجانية للمرضى وبمرور الأيام نما هذا المفهوم مع نمو الشركة وأطلقنا التي من خلالها يتم تقديم الدعم الكبير لمجموعة من برامج الرعاية الاجتماعية المحلية Moopen Family Trust والدولية.

وفي ما يتعلق بي شخصياً فقد قمت بتخصيص 20٪ من ثروتي الشخصية للمبادرات الإنسانية. في عام 2017، أطلقنا Aster DM Healthcare وهو مبادرة المسؤولية الاجتماعية للشركات من Aster Volunteers Global برنامج من Aster DM يوفر البرنامج منصة لربط الأشخاص الذين يرغبون في المساعدة مع المحتاجين. وبقيادة مؤسسة خلال مبادرات مختلفة، تمكن البرنامج من مساعدة أكثر من مليوني شخص في العديد من المناطق الجغرافية المحتاجة ويضم حالياً 27000 متطوع مسجلين. وفي حين كان البرنامج يدير مبادرات رئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي والهند والأردن والسودان والصومال وبنغلاديش، فقد لعب دوراً استثنائياً في تلبية احتياجات الفئات المحتاجة وذات الدخل المنخفض في الإمارات العربية المتحدة

ويؤكد موبين أن التعايش والتسامح والسلام هي قيم متأصلة كرسستها حكمة حكام الإمارات على أساس يومي، حيث ينعكس كرمهم من خلال جميع الجهود الإنسانية التي يبذلونها لمساعدة المحتاجين في جميع أنحاء العالم. ويتم تشجيع من هذه الروح Aster DM Healthcare العمل التطوعي والمجتمعات الداعمة على كافة الصعد، وقد تشربت والثقافة أيضاً



شوط طويل

ويؤكد أن رحلته العملية في دولة الإمارات بدأت بعيادة واحدة في عام 1987 واليوم يتواجد في 7 دول من خلال 27 مستشفى و115 عيادة و225 صيدلية، لدينا 21000 موظف من بينهم 2887 طبيباً و6283 ممرضاً والباقي موظفون مساعدون.

ويرى أن دولة الإمارات قطعت شوطاً طويلاً من وجود سبعة مستشفيات و12 مركزاً صحياً فقط في عام 1971 لتضم الآن حوالي 200 مستشفى، ما يشير إلى نمو كبير في قطاع الرعاية الصحية. تطور نظام الرعاية الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل ملحوظ على مدار الأربعين عاماً الماضية. لقد شاهدت هذا التطور بنفسني، حيث عملت

كطبيب في دبي وارتبطت بصناعة الرعاية الصحية لمدة 34 عامًا. لعبت الثورة الصناعية الرابعة دوراً رئيسياً في دفع قطاع الصحة إلى الأمام، حيث أصبحت التقنيات الطبية أكثر تقدماً ويتم تطبيقها عبر مجموعة من خدمات الرعاية الصحية من التشخيص والعلاج إلى الرعاية المتصلة والرعاية الصحية عن بُعد. في الآونة الأخيرة، تم اعتماد تقنيات والذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في مجال الرعاية الصحية. تتمتع الإمارات العربية المتحدة بإمكانيات (IoMT) مثل هائلة للاستفادة بشكل أكبر من التكنولوجيا لتحسين الرعاية خارج المستشفى، والمراقبة المنزلية، والطب عن بعد.

مجموعة أستر هي بالفعل المحرك الأول في هذا القطاع وكانت واحدة من أوائل مزودي الرعاية الطبية الذين أدخلوا التطبيب عن بعد.

الإمارات وطني

ويقول موبين: على مدى السنوات الـ 33 الماضية، كانت دولة الإمارات بمثابة الوطن بالنسبة لنا. نحن بصدد تهيئة لتولي مسؤولية إدارة الشركة في السنوات القليلة Aster DM Healthcare أليشا موبين - نائب المدير العام Aster Volunteers المقبلة، بينما انتقلت إلى منصب غير تنفيذي. أنوي استثمار المزيد من الوقت في قيادة برنامج لا توجد خطط لإغلاق البرنامج لكننا على العكس نعتزم توسيع نطاقه ليصبح حركة عالمية تمس حياة الناس في جميع أنحاء العالم.

Aster DM ويتحدث عن أبرز الجوائز والتكريمات التي حصل عليها خلال رحلته في الإمارات، ويقول: تم تكريم بجائزتين مرموقتين لجهودها في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات والاستدامة، فضلاً عن Healthcare في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من قبل غرفة تجارة وصناعة دبي وشبكة Covid-19 مساهماتها في معالجة جائحة المسؤولية الاجتماعية للشركات العربية.